

فاما الزبد فيذهب جفاء | #كلمات_التراویح | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ماشي يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:00

آآ في الوقت اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه محاصر في مكة. محاصر في الشام وظل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحصار ثلاث سنوات آآ بصوا يا اخوانا انا عايز اقول لكم حاجة احنا قاعدين في بيوتنا وفي التكييف وفي الاكل وفي الشرب ونشتري الاكل من برة وبنأكل احسن اكل - 00:00:17

ولكن الحصار عامل ايه في نفسية الانسان؟ الانسان حس انه مخنوق. رغم ان سبحان الله يخرج وبيروح وبيجي وبيجيب اكله بيعمل كل حاجة الانسان منا غير محروم من شيء فلما نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حوصل في الشعر - 00:00:42
لمدة تلات سنوات والتلات سنوات كان مبدأ الحصار على واحد الاتم البيع والشراء مع النبي صلى الله عليه وسلم واله ولا حد يتزوج ولا يتزوجون من احد وحنصل في الشعر - 00:01:00

الصحابي رضي الله عنهم ما كانوا يجدون شيئاً يأكلون ما فييش اكل الصحاب رضي الله عنه في الحصار اللي دام تلات سنوات ده اكلوا اعزكم الله اكلوا اعزكم الله ورق الشجر - 00:01:18

بعض الصحاب بيقول انا خلاص اغشى علي من شدة الجوع وما اعاني فبيقول وانا عايز اكل اي حاجة فبعمل ايديا كده فلقيت حاجة بطارية خدتها اكلتها ثم تبين لي بعد ذلك انها بعرة من من بعيد او - 00:01:31

انت متخلين وصلوا لاي حال وصلوا الحال صعب النبي صلى الله عليه وسلم كما يذكر اهل السير يدخل عليه مصعب ابن عمير بعدما تغير وجهه. يعني تخيلوا مصعد ابن عمير في اللي كان بقى مرفة بقى - 00:01:47

داخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملك عينيه فبكى صلى الله عليه وسلم. النبي قد يعيط بيكي. ليه؟ من شدة الحال - 00:02:03

اللي وصل اليه مصعب ابن عبيد من الضعف ايه ده ايه ده في هذا الوقت اكيد كان بيراود تفكير الصحابة في الوقت ده. اولسنا على الحق وهم على الباطل يعني في وقت من الاوقات الانسان يعني يخرج النبي من الحصار على طول تموت السيدة خديجة وتموت يوموت عم النبي صلى الله عليه وسلم ويزاداد البلاء - 00:02:13

عن النبي صلى الله عليه وسلم ممكن حد هنا يقول يعني اولسنا على الحق وهم على الباطل؟ احنا احنا ليه بيتعمل فيينا كده في هذا الوقت الشديد تنزل سورة هود - 00:02:40

ومن بعدها سورة يوسف ليه علشان صورة هود انما نزلت لتؤكد على قيمة من القيم المهمة جداً لازم تكون واضحة بالنسبة لكل انسان فاما الزبد سيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - 00:02:52

صورة هود نازلة عشان تؤكد على المعنى ده معنى ان الذين يحاربون الدين وان وصلوا الى اعلى درجة من درجات القوة والتمكن في الارض والبطش ولاهل الایمان اذا وصلوا لاقصى درجة من درجات الضعف والهوان والاستضعفاف - 00:03:14

هنا الامر بتتنقلب في اللحظات دي الامر بتتنقلب ويتحقق قول الله عز وجل فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض الله سبحانه وتعالى بمثالين في السلطين - 00:03:34

سورة هود وصورة يوسف لان زي ما قلت لكم اي حد من الصحابة في الوقت ده هيجي له الهاكس ده. اولسنا على الحق وهم على

الباطل استضعفنا وهم لمذهب بهذه القوة وهذا - 00:03:53

ما تنزل الصورتين علشان تعالج لكل انسان في مرحلة الاستضعف او في مرحلة انه لا يملك من امره شيئاً ان في مهمين اما الزيد فيذهب جفان. فجاءت سورة هود اللي ربنا سبحانه وتعالى بيذكر فيها وبيقص علينا فيها احوال امم وصلوا للدرجة من - 00:04:06 العناد والجبروت والطغيان لا يعلمه احد الا الله سبحانه وتعالى شوف قومي عاد الذين قالوا من اشد منا قوة؟ قوم الشمود اللي ربنا بيقول لك وثمود الذين جابوا اليه؟ الصخر بالواحد. كان لما يحب بيبني جبل كان يجيئ قطعة من الجبل كده يحملها كده ويحطها في قلب الوادي - 00:04:29

في مكان يعني فخم شوية ويبني الفيلا بتاعته. وسمود الذين جابوا الصخر بالوجه. طب وعاد؟ قال الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى ايه رمزات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد. وقوم نوح بعزمهم بجبروتهم بطغيانهم. اين هم؟ فاما الزيد - 00:04:51

ودايما مع كل نهاية قصة ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه؟ يعني فاصبحوا في ديارهم جاثمين او في دارهم جاثمين. كان لم يغنوها فيها هم كانوا فين ولا شيء دلوقتي - 00:05:11

كلمة واحدة من الله سبحانه وتعالى يأذن ربنا عز وجل فاما الزيد فيذهب جفاء ده ما كانش في الامم السابقة وبس ربنا بيختتم لنا قصة قوم لطف في سورة هود يقول فاجعلنا عليها سفلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل مندود مسومة عند ربك - 00:05:27 ها وما هي من الطالمين ببعيد؟ ده هي القيمة هي قيمة واحدة. ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مهما عبدوك ومهما حاربوك ومهما فحاولوا ان يكسروك ومهما حاولوا ان يوقفوك لا يستطيعوا. وهذه العقوبات التي نزلت على الامم من قبلهم هتنزل قريبة منهم - 00:05:46

صوم مش واحدين بالهم. صوموا مش واحدين بالهم. والله عز وجل يؤكّد في الآيات دي مسومة عند ربك. الحجر نازل حد يعرف يعني ايه مصومة عند ربها احنا طبعاً سمعنا سمعناه كتير. بس يعني ايه مساواة من عند ربك - 00:06:07

كان بيعمل اسم النهاردة مكتوب عليها اسم كل انسنة التوبة دي نازلة في دماغه مكتوب عليها الاسم ويكون الله سبحانه وتعالى بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كل واحد معلوم ماذا فعل وماذا صنع؟ كل حاجة معروفة عند الله عز وجل - 00:06:21 وما هي الا ايام وما هي الا ايام بعد ما تنزل السورة دي وقلب النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ يطمئن كده وقبل النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بقى ايه يعني خلاص احنا ان شاء الله فيه فرج ما هي - 00:06:37

الايات والنبي صلى الله عليه وسلم بيتبّلو قول الله عز وجل سيهزم الجمع ويولون الدبر وفي احد وعفوا وفي بدر وفي غزوة بدر اللي حصل في الامم السابقة صناديق قريش فاما الزيد - 00:06:47

فيذهب جفاء فين فرعون وفين قانون وفين هامان فين قوم عاد فين قوم ثمود فين هؤلاء الجابرة الزيد فيذهب جفاء شف الثانية بقى واما ما ينفع الناس ها فيمكث في الارض - 00:07:00

تيجي صورة يوسف عشان تأكّد على القيمة دي طيب فين الناس اللي عندت سيدنا يوسف وحاولوا يسجّنه خلق الله الان. طب وفين يوسف عليه الصلاة والسلام واسمع لقول الله عز وجل كذلك مكنا لي يوسف - 00:07:15

الارض ها يتّبّوا منها حيث يشاء نصيّب برحمتنا من نشاء. طب وامرأة العزيز فين؟ امرأة العزيز خايفه تخرج في الشارع عشان عينيها هتتجي في عينين الناس ازاى اصلاً انا عينياً تيجي في عين الناس بعد ما الدنيا كلها اتكلمت عنّي اصلاً دلوقت - 00:07:31 وتدخل عشان نعرف معنى قول الله فاما الزيد فيذهب جفاء. تدخل على سيدنا يوسف وهو على الكرسي فتنظر اليه بعد ما مكّنه الله في الارض يقول سبحان الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا - 00:07:49

وجعل العبيد بطاعته وملكه فاما الزيد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس هو ده اللي بيمكث في الارض. هو ده اللي بيمكث في الارض اهل الباطل وان حاربوا والله وان عاندوا وان جمعوا كل ما يملكون عشان يحاربوا اهل الحق هي لحظات وتنقلب الامور - 00:08:04

الصلبيون الذين نزلوا الى ابن المسلمين وخدوا اغتصبوا بيت المقدس وقسموه اربع اجزاء جزء عملوه كنيسة وجزء عملوه اعزكم الله زربية للخيول وجزء عملوه للاستراحات الناس دي فين؟ اين هم الان - 00:08:26

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. التتار التتار اللي جم ابدو بلاد من من بلاد المسلمين. اين هم الان تذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. اليهود بجبروتهم بطغيانهم في هذا الزمان. والله العظيم سيذهب جفاء - 00:08:43

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. سبحان الله! حد يعرف اسم قضية الصليبيين اللي كانوا بيحاربوا المسلمين ايه؟ يذهبوا جفاء. حد يعرف قد يذهب جفاء. طب حد يعرف صلاح الدين - 00:09:03

يمكث في الارض. حد يعرف قط؟ يمكث في الارض. نور الدين محمود عmad الدين زنكي يمكث في الارض. هي كده هي كده واليهود في زماننا هيأتي اليوم اللي يذهبون فيه وتنتهي المسألة - 00:09:16

الذين حاربوا دين الله سبحانه وتعالى.انا هسألكم سؤال بالله عليكم كم واحدكم كم واحد سمعناه خط في صحيح البخاري؟ وكم واحد سمعناه خاص في الدين وكم واحد سمعناه اين هم الان؟ اين هو الان؟ يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. البخاري هو البخاري - 00:09:31

البخاري هو البخاري. وبق البخاري وسيبقى البخاري هو البخاري. وسيبقى اهل العلم وهبيقي شيخ الاسلام ابن تيمية وهو شيخ الاسلام ابن تيمية. وهبيقي اهل الدين سبحان الله! ده قانون لله عز وجل في الكون لازم نفهمه - 00:09:52

لازم نفهمه ان لما ربنا يضرب مثل بالوحى اللي نزل من السماء بالمطر اللي نزل علشان يحيى الارض. انزل من السماء ماء ها فسالت ايه؟ اودية ثم ضرب الله مثالين - 00:10:09

المثال الاول فاحتمل السيل ايه زيد الربيع. السيل وهو نازل بيبقى الجزيئن جزء اعزم الله اعزم الله الزباله بقى والهايش والرايش اللي بيقى على الوش ده وجزء تحت الماء اللي بتتنفع الناس - 00:10:23

وضرب مثال ثاني ومما توقدون ايه؟ عليه في النار ابتلاء اه زيد مثله. ايه القصة؟ الذهب لو بنحطه في النار ايه اللي بيحصل الشوايب بتاعته بتعلمه ايه بتطلع فوق ابو الذهب الصافي - 00:10:39

بيفضل تحهو ربنا بيقول لك كده. الدين كده الوحى الوحى اللي ربنا انزله هو هو بالضبط المطر اللي نازل من السماء هو بالضبط حته الذهب اه ممكن بيجي لها شوائب. زي ما السيل بيшибيل ايه - 00:10:59

بس خد بالك ان كل حد بيقرب منه من هذا الدين لا يزداد هذا الدين الا قوة. ولا يزداد هذا الدين الا نقاء. شوية ايام معدودة. وتلاقى فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يدعو به - 00:11:15

مسلا ربنا سبحانه وتعالى ضربه لنا في القرآن علشان نتيقن قد ايه ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يدير لهذا الامر. واختتم بحديثنا الحديث الاول اللي بيطمن قلوبنا دايما ان الزيد سيذهب جفاءه مهما حاولوا تشويه الدين ومهمما حاولوا تشويه اللحية ومهمما حاولوا تشويه العلماء ومهمما تطاولوا على اسيادنا - 00:11:34

وعلماءنا انا على يقين ان الامور بفضل الله زوبة وتعدي زيد يذهب جفاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الامر اي دين. ما بلغ الليل والنهار حتى لا يدع الله عز وجل بيت مدر ولا وبر بيت في الحضر ولا بيت في في السحرة - 00:11:53

الا ادخله الله هذا الدين بعزعزع او بزل ذليل. عز يعز الله به الاسلام واهله. وزلا يذل يذل الله عز وجل به الكفار واما الحديث الثاني فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض - 00:12:15

يعني ايه زواج جمعها ان الله زوى لي الارض. فرأيت مشارقها وغارتها. وان ملك امتى سيلع مازوي لي منه وقال صلى الله عليه وسلم لما اسألوه يا رسول الله اي المدينتين تفتح اول القدسية امر مية؟ قال تفتح القدسية اولا - 00:12:31

ثم يدخل الاسلام للرومية رومية معقل نصاري. رومية المكان ده النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا ان الدين هيوصل هناك وهينتشر هناك. والدين هيوصل لكل حلة في الارض. وسيدخل الناس في دين الله افواجا. ولكن - 00:12:55

يقول للحق جند ينصرونه ويدافعون عنه كما قال النبي في شأنهم لا تزال طائفة من امتى قوامة على هذا الدين لا يضر من خالفهم ولا

من نوائهم ولا من حرمهم - 00:13:13

حتى يأتي امر الله وهم كذلك هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:13:27